حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد إبريل – يونيو 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر و الآثار المترتبة عليه

د/ أحمد عبدالسلام المجالي*

أستاذ مشارك/ قسم العلوم الاجتماعية/ كلية الكرك الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية/المملكة الأردنية الهاشمية
Ahmad.Majali@bau.edu.jo

تاريخ الاستلام: 2025/05/04
تاريخ قبول البحث: 2025/05/06
تاريخ النشر: 2025/06/30

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر وآثاره المختلفة، بالإضافة إلى الكشف عن مدى اختلاف هذه الاتجاهات باختلاف متغيرات الجنس، والمستوى، ومكان الإقامة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (352) طالبًا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم وتطوير مقياس خاص لقياس اتجاهات الطلبة نحو العوامل المؤدية للتنمر وآثاره، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو العوامل المؤدية للتنمر والآثار المترتبة عليه جاءت مرتفعة، كما كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات الطلبة تُعزى إلى متغير الجنس (لصالح الذكور)، ومتغير المستوى الدراسي (لصالح طلبة السنة الثانية)، ومتغير مكان الإقامة (لصالح سكان المدينة، ثم البادية، ثم القرية، وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها المساهمة في الحد من ظاهرة التنمر والآثار السلبية المرتبطة بها.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، العوامل المؤدية إلى التنمر، الآثار المترتبة على التنمر.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

مقدمة:

تمثل المرحلة الجامعية محطة مفصلية في حياة الطلاب، حيث تحمل في طياتها العديد من التناقضات؛ إذ تشكل جسراً بين نهاية المراهقة وبداية النضج، إلى جانب دورها في تأهيل الأفراد للحياة الأكاديمية والمهنية، مما يسهم في دفع عجلة التنمية المجتمعية. لذا، تبذل الدول جهودًا حثيثة لتنمية هذه الثروة البشرية عبر وضع خطط استراتيجية تهدف إلى إعداد الطلاب وتأهيلهم بالشكل الأمثل.

والمرحلة الجامعية كغيرها من المراحل، لا تخلو من التحديات التي قد تؤثر على أداء الطلاب، ومن أبرزها المشكلات السلوكية التي تتطلب وضع آليات فعالة لمعالجتها قبل تفاقمها وتحولها إلى عوائق مستمرة تؤثر سلبًا على الأفراد والمجتمع. ويستلزم ذلك بداية تحديد أهم هذه المشكلات من حيث العوامل المؤدية إليها، والآثار المترتبة عليها، لضمان بيئة جامعية أكثر استقرارًا وإيجابية (حرز الله ودوابشة، 2014).

ويعّد التنمر من أكثر أشكال العنف رواجاً في المؤسسات القطاع التعليمي على المستوى العالمي، نظراً لما يتسبب فيه من العديد من المشكلات للأفراد، والأسر، والبيئات التعلّمية، مما يعني أن التنمر يقف عائقاً أمام تحقيق الأهداف؛ حيث إن التعلم بصورته المستهدفة لا يمكن أن يحدث في بيئة تعليمية لايتوافر فيها الأمن النفسي للطلاب، ولا يتوافر فيها حمايتهم من العنف والقلق والشعور بالتهديد، كما يرتبط ذلك بوعي المعلم ومهاراته الأدائية في إدارة عمليات التعلم؛ إذ يتأثر سلوك الطلبة الانفعالي بالنمط الإداري لتلك العمليات (Kyriacou et al., 2016) .

وهنا تأتي الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه، حيث لم يحصل الباحث – في حدود ما اطلع عليه– على دراسة واحدة تناولت هذا الموضوع.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم التنمر:

يعرف التنمر بأنه: أفعال سلبية متكررة تهدف إلى إيذاء طالب لآخر، سواء بالكلمات (كالإهانة والتهديد)، أو الجسدية (كالضرب والدفع)، أو حتى من خلال سلوكيات غير مباشرة مثل العزل الاجتماعي والتجاهل، ومن ثم فالتنمر يتطلب وجود علاقة قوة غير متكافئة بين الطرفين، مما يعني أن المشاحنات المتكافئة بين الطلاب لا تُعتبر تنمرًا (القحطاني، 2013).

النظريات المفسرة للتنمر:

توجد عدة نظريات حاولت تفسير سلوك التنمر وأسبابه، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- **نظرية التعلق**(Attachment Theory):

ترى هذه النظرية أن العلاقة بين الطفل ومقدمي الرعاية، خصوصًا الأم، تؤثر على سلوكياته لاحقًا، فالأطفال الذين يتعرضون لتربية متسلطة، أو غير مستقرة، يطورون مشاعر عدم الأمان، مما يؤدي إلى تدني احترام الذات، والتصرف بعدوانية في المواقف الاجتماعية، واستخدام التنمر كوسيلة للسيطرة وجذب الانتباه (محمد، 2019).

2- **نظرية التحليل النفسي** (Psychoanalytic Theory):

تفترض هذه النظرية أن التنمر هو وسيلة لتفريغ العدوان الداخلي الناجم عن الإحباطات الأسرية أو المدرسية، فالمتنمر يسقط مشاعره السلبية على ضحيته بسبب المعاملة غير السوية التي يتعرض لها داخل بيئته (Rettew & Pawlowski, 2016).

3- **النظرية السلوكية** (Behavioral Theory):

تفسر هذه النظرية التنمر كسلوك مكتسب يتم تعزيزه من البيئة المحيطة، حيث يحصل المتنمر على مكافآت اجتماعية مثل الهيمنة والشعور بالتميز، مما يجعله يكرر سلوكه العدواني، خاصة إذا لم يتعرض لعقوبات صارمة (العنيري، 2018).

4- **نظرية التعلم الاجتماعي** (Social Learning Theory):

يؤكد باندروا أن التنمر سلوك متعلم، من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتأثر الأفراد بالعائلة، والأصدقاء، ووسائل الإعلام، كما أن العوامل الخارجية، مثل التشجيع أو العقوبات، تؤثر على استمرار هذا السلوك أو زواله (Bandura, 1977).

العوامل المؤدية للتنمر:

يشير Shams et al. (2017) إلى أن العوامل المؤدية إلى التنمر تشمل: العوامل النفسية، والعوامل الأسرية، وعامل المدرسة، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، وتأثير وسائل الإعلام، وهي كما يلي:

1- العوامل النفسية: ويتضمن أربعة عوامل فرعية هي الاضطراب النفسي، والكبرياء والغطرسة، والغيرة، وفرض الإرادة والآراء على الآخرين.

2- العوامل الأسرية: ويتضمن عوامل فرعية هي العنف الأسري، والتربية الخاطئة، وسلوك التنمر بين الإخوة، وتوظيف الوالدين.

3- عامل المدرسة: ويتضمن أربعة عوامل فرعية هي عدم الاهتمام بسلوكيات الطلاب غير اللائقة، والتمييز ضد الطلاب، وسلوكيات المعلمين، وتأثير الأقران.

4- العوامل الاجتماعية والاقتصادية:ويتضمن ثلاثة عوامل فرعية هي قلة الصبر، وتأثير الرفقاء على السلوك، والفقر.

5- تأثير وسائل الإعلام: ويتضمن عاملين فرعيين هما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، وألعاب الفيديو العنيفة.

الآثار المترتبة على التنمر:

تتمثل الآثار المترتبة على التنمر فيما يلي:

1- الاثار النفسية والعقلية للتنمر المدرسي: وتشمل الصحة العقلية، والرفاهية العاطفية، والنفسية، والاجتماعية، حيث يؤثر التنمر على التفكير، والشعور، والتصرف، ويساعد على تحديد كيفيه تعامل الفرد مع التوتر، والتواصل مع الآخرين، واتخاذ القرارات، ويمكن أن يكون للتنمر تأثير سلبي للغاية على الصحة العقلية للطالب، وإحساسه بالراحة، والتي بدورها تؤثر على شخصية المتنمر، أو الضحية، بحيث تعمل على تدمير الأنا، والشعور بالهوية، وقد يعاني الشخص من القلق، والرهاب الاجتماعي، ونوبات الهلع، والاكتئاب، والمشكلات النفسية الأخرى، كما أن الشخص الذي يتعرض للتنمر يؤدي إلى الشعور بالارتباك، بسبب الشعور بالذنب، لأنه سمح لسلوك التنمر بالتأثير عليه، كما يعاني الضحايا الذين تعرضوا للتنمر من مشاكل عاطفية، وسلوكية، طويلة الأمد، قد تصل الى اضطراب ما بعد الصدمة، وتتلخص هذه الآثار في النقاط التالية:

- القلق والاكتئاب: ويشمل مشاكل القلق، والرهاب الاجتماعي، والقلق العام، ونوبات الهلع، والوسواس القهري، حيث يشعر الضحية بخوف شديد أثناء مشاركته، في تجمع اجتماعي، أومدرسي، ويصبح الضحايا خائفون من الحديث عن التنمر، وأيضًا الخوف من التحدث عن آثار التنمر عليهم، حيث يمكن أن تؤدي تجارب الطفولة إلى زيادة خطر الإصابة بالاكتئاب، في مرحلة المراهقة.
- تدني احترام الذات والهوية الذاتية: قد يؤثر التنمر على الهوية الذاتية للفرد، مما قد يكون له آثار مباشرة على صحته العقلية، وقد يؤدي إلى هوية ذاتية سلبية، فالتنمر يضعف ثقة الطالب الضحية بنفسه، واحترامه بذاته، حتى يؤدي به الأمر إلى أن يصاب بالاكتئاب الشديد، والعزلة الشديدة، ويزداد تدني احترام الذات بسبب انتقاد الكبار لحياة الطالب أوسلوكه، ويتسم ضحية التنمر بأنه سلبي، وخجول، وغير سعيد، ويعاني من الخجل، والخوف، والاكتئاب، والقلق، وقد يؤدي تدني احترام الذات لدرجه أنهم يعتقدون أنهم يستحقون المعاملة السيئة التي يتلقونها.
- انخفاض الصحة النفسية: يتضمن ذلك حالات ذهنيه تعتبر عمومًا غير سارة، مثل التعاسة العامة، وتدني احترام الذات، ومشاعر الغضب، والحزن، والكوابيس، والأرق، والعزلة والاكتئاب، والمزاج المتقلب، والعجز والغضب، التي تجعلهم أكثر عرضة للإيذاء، والتفكير في الانتحار.

2- الاثارالاجتماعية: حيث يعاني الطلاب الذين يتعرضون للتنمر من آثار اجتماعية عاطفية، حيث يجد هؤلاء الطلاب صعوبة في تكوين صداقات، أو حتى الحفاظ عليها، وينشأ هذا الصراع من تدني احترام الذات، بسبب الأذى، والكلمات من المتنمرين، ويتصف هؤلاء الطلاب بضعف التكيف الاجتماعي، والذي يتضمن عادة الشعور بالكره تجاه

البيئة الاجتماعية للشخص، عن طريق التعبير عن الكراهية، والوحدة، والعزلة، وزياده الشعور بالإذلال، والعزلة الاجتماعية التي يعاني منها الضحايا(Bakar, 2021).

مشكلة الدراسة:

يعد التنمر في البيئة الجامعية ظاهرة مقلقة، لما له من آثار نفسية وأكاديمية واجتماعية على الطلبة، ورغم أن الأبحاث ركزت بشكل كبير على التنمر في المدارس، فإن التنمر في الجامعات لا يزال ظاهرة غير مدروسة بالشكل الكافي، حيث تأخذ مظاهره أنماطًا أكثر تعقيدًا بسبب استقلالية الطلبة وتنوع بيئاتهم الاجتماعية والثقافية.

وتظهر الدراسات أن العوامل المؤدية إلى التنمر تشمل عدة جوانب، منها: شخصية، ونفسية، وبيئية، حيث يمكن أن يكون التنمر نتيجة لضغوط أكاديمية، أو تأثيرات أسرية، أو حتى تأثرًا بسلوكيات مجتمعية سائدة (Espelage & Low, 2013)،كما أن التنمر قد يؤدي إلى تدهور في الأداء الأكاديمي، وزيادة مستويات القلق والتوتر، وانخفاض الثقة بالنفس لدى الضحايا، مما يجعل التعامل معه ضرورة ملحة(Hinduja & Patchin, 2018).

ويرى الباحث أن البيئة الجامعية بيئة خصبة لنشوء حالات سلوكية غير مقبولة، نظرًا لاختلاف طريقة التنشئة الاجتماعية، وتعدد الثقافات، واختلاف الطباع، ومن تلك المشكلات مشكلة التنمر، التي قد يلجأ إليها طالب الجامعة للفت الانتباه، أو التنفيس عن مكنونات النفس، أو بدافع الغيرة، أو نتيجة الفشل الدراسي، أو وجود خلل لديه في أداء المهارات الاجتماعية، ومن ثم يصب غضبه على الاخرين، بدافع تعويض النقص الذي يشعر به، أو بدافع الانتقام من الاخرين، ومن ثم كان ذلك دافعًا للباحث لإجراء الدراسة الحالية، ومن ثم تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى لتنمر؟

2- ما اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحوالآثار المترتبة على التنمر؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه تعزي لمتغيرات (الجنس، والمستوى، ومكان الإقامة)؟

أهداف الدراسة:

التعرف على اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر، والآثار المترتبة عليه، وهل يختلف اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر، والآثار المترتبة عليه باختلاف متغيرات (الجنس، والمستوى، ومكان الإقامة).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

أولًا: الأهمية النظرية: وتظهر فيما يلي:

- تُسلّط هذه الدراسة الضوء على ظاهرة التنمر داخل البيئة الجامعية، باعتبارها قضية معقدة متعددة الأبعاد تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية، والتي تؤثر بشكل مباشر في تجربة الطلبة في التعليم العالي، وعلى الرغم من خطورة هذه الظاهرة، إلا أن التنمر في الجامعات لم يحظَ بالاهتمام البحثي الكافي، ما يجعل دراستها ضرورة ملحة.

- تسعى الدراسة إلى الإسهام في توسيع قاعدة المعرفة العلمية حول ظاهرة التنمر في المرحلة الجامعية، من خلال تحليل شامل للعوامل التي تقود إلى التنمر، والآثار الناتجة عنه، الأمر الذي يُعزز فهم هذه المشكلة من منظور أكاديمي وبحثي معمق.

- كما تعمل الدراسة على تقديم رؤية أعمق حول تأثير العوامل النفسية والاجتماعية والأكاديمية في سلوكيات التنمر داخل الحرم الجامعي، وهو ما قد يمهد الطريق أمام دراسات مستقبلية تبحث في آليات الحد من هذه الظاهرة ومواجهتها بطرق علمية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: وتظهر في:

- تقديم حلول عملية للحد من ظاهرة التنمر في الجامعات، وذلك من خلال تحليل اتجاهات الطلبة نحو أسباب التنمر وآثاره، إلى جانب اقتراح توصيات عملية للحد من هذه الظاهرة عبر تصميم برامج توعوية وتدريبية تستهدف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، بهدف تعزيز بيئة تعليمية آمنة وصحية.

- دعم القيادات الجامعية في تطوير سياسات واضحة وإجراءات حازمة لمكافحة التنمر، من خلال اقتراح قوانين صارمة لمعاقبة المتنمرين، إلى جانب إنشاء قنوات رسمية لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا، بما يسهم في حماية جميع أفراد المجتمع الجامعي.

- الإسهام في تحسين الصحة النفسية والأداء الأكاديمي للطلبة، من خلال رصد الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر، وتقديم استراتيجيات تدخل نفسية واجتماعية موجهة للطلبة المتضررين، مما ينعكس إيجابيًا على أدائهم الأكاديمي وجودة حياتهم داخل الجامعة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الاتجاه:

يعرف الاتجاه بأنه: الآراء والمواقف والتصورات التي يحملها الطلبة تجاه ظاهرة معينة، ويتمثل في الدراسة الحالية في آرائهم ومواقفهم وتصوراتهم نحو العوامل المؤدية إلى التنمر، والاثار المترتبة عليه، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب عينة الدراسة على المقياس المعد في الدراسة الحالية.

التنمر:

يُعرَّف التنمر إجرائيًا بأنه: مجموعة من السلوكيات العدوانية، المتكررة، التي يقوم بها طالب أو مجموعة من الطلبة، تجاه طالب آخر،أو مجموعة أضعف، بهدف إلحاق الأذى النفسي، أو الجسدي بهم، ويشمل التنمر أشكالًا متعددة، منها: التنمر الجسدي كالضرب، والدفع، والتنمر اللفظي كالسخرية، والشتائم، والتنمر الاجتماعي، كنشر الشائعات، أو الإقصاء من الأنشطة الجماعية، والتنمر الإلكتروني، ويشمل أي شكل من أشكال الإساءة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الرسائل الإلكترونية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- الحدود البشرية: طلبة كلية الكرك الجامعية.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول، من العام 2024– 2025م.
- الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية في (اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه).

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث الدراسات السابقة التي تناولت التنمر في السياق التعليمي فيما يلي:

هدفت دراسة فايد (2024) إلى تحليل إمكانية استخدام سمات الشخصية كمؤشرات للتنبؤ بسلوك التنمر بين طلبة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واشتملت عيّنتها على (200) طالبًا وطالبة، واستخدمت قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس التنمر لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن سمات المقبولية والعصابية والانبساط من العوامل الخمسة الكبرى ترتبط بسلوك التنمر، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالتنمر استنادًا إلى سمات الشخصية.

أما دراسة حجاب (2023) فقد هدفت إلى تحليل العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو الدراسة، والذكاء الوجداني، وفعالية الذات، وتأثير هذه المتغيرات على التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي، وقد تم تنفيذ الدراسة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من (250) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الأولى في المعهد العالي للخدمة

الاجتماعية ببنها، مع استخدام مقاييس التنمر الإلكتروني، والذكاء الوجداني، وفعالية الذات، والاتجاه نحو الدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر الإلكتروني وكل من اتجاهات الدراسة والذكاء الوجداني وفعالية الذات، وعلاقة موجبة بين التحصيل الدراسي وكل من اتجاهات الدراسة والذكاء الوجداني وفعالية الذات، مما يدل على إمكانية التنبؤ بمستوى التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي من خلال هذه المتغيرات.

في حين ركزت دراسة موسى وموسى (2023) على قياس مستوى الوعي بالآثار السلبية للتنمر السيبراني لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبيانًا مكوّنًا من (19) بندًا على عينة من (86) طالبًا وطالبة، وكشفت النتائج أن مستوى الوعي العام بالآثار السلبية للتنمر السيبراني متوسط، وأشارت إلى أن نشر الصور المسيئة هو أكثر أشكال التنمر شيوعًا، في حين أن الانسحاب الاجتماعي يُعدّ أبرز السلوكيات الناتجة عن التعرض له، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التوعية الطلابية وبرامج الحد من التنمر السيبراني داخل الجامعات.

أما دراسة العبيدي (2023) فقد تناولت ظاهرة التنمر المدرسي من خلال تحليل أضرارها النفسية والاجتماعية والأكاديمية على طلبة المرحلة المتوسطة، مع تقديم استراتيجيات طويلة المدى لمكافحتها. وشملت الدراسة (136) معلمًا من ست مدارس متوسطة في مدينة الموصل، تم اختيارهم وفق عينة قصدية، واستخدمت الباحثة مقياسًا مكونًا من (18) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات، وأظهرت النتائج أن مستوى التنمر منخفض، ولم تُسجل فروق دالة إحصائيًا بين المدارس في المناطق الشعبية وغير الشعبية، وأرجعت الباحثة ذلك إلى وعي إدارات المدارس، والمتابعة المستمرة، والتعاون بين الأسرة والمدرسة في الحد من التنمر.

هدفت دراسة Garland et al. (2016) إلى فحص اتجاهات المراهقين تجاه التنمر، باستخدام البيانات التي تم جمعها من ثلاث جامعات جنوبية (ن = 1135)، حيث قام البحث الحالي بالتحقيق في العوامل الديموغرافية والتجريبية والسلوكية التي من المرجح أن تؤثر على ما إذا كان طلاب الجامعات يعزون اللوم على ضحايا التنمر، وباتباع المنهج الوصفي، توصلت النتائج إلى أن معظم طلاب الجامعات يبلغون عن اتجاهات اجتماعية نحو التنمر، وكانت اتجاهات إلقاء اللوم على الضحية والتقليل من شأنها أكثر شيوعًا بين الذكور، والمغايرين جنسياً، وأولئك الذين لديهم تاريخ من ارتكاب التنمر في المدرسة الإعدادية أو الثانوية، وكان الأفراد الذين أبلغوا عن ارتفاع وتيرة تعاطي المخدرات أكثر عرضة بشكل كبير لدعم اتجاهات إلقاء اللوم على الضحية، وكان أولئك الذين شاركوا في تعاطي الكحول بشكل أكثر تكرارًا أكثر عرضة بشكل كبير لتقليل التنمر.

أجرى Myers and Cowie (2013) دراسة للتعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو أسباب التنمر، شارك فيها ستون طالبًا جامعيًا، في ثلاثة أدوار مختلفة (الجاني والضحية والمتفرج)، طُلب من المشاركين وصف (أ) وجهة نظرهم بشأن الحادث؛ (ب) وجهات نظرهم بشأن الضحية والجاني؛ و(ج) حلهم للمشكلة، وأشارت النتائج إلى أنه كان المتفرجون

يميلون إلى إلقاء اللوم على الضحية، وكانوا مترددين في التدخل، وشعر الضحية بالإحباط، والتهميش بسبب لامبالاة الأقران وعدائهم، وفشل المتنمرون في الاعتراف بعواقب أفعالهم أو فهمها، وقدمت الدراسة أفكارًا لاستراتيجيات وسياسات لمعالجة قضية التنمر غير المدروسة بين طلاب الجامعات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تعكس الدراسات السابقة تنوعًا في تناول ظاهرة التنمر، حيث شملت مختلف البيئات التعليمية مثل المدارس والجامعات، وتطرقت إلى أشكال التنمر التقليدي والإلكتروني، إلى جانب استكشاف عوامله وتأثيراته النفسية والاجتماعية، فضلاً عن تقديم مداخل واستراتيجيات لمواجهته.

ومن حيث اتجاهات الطلبة نحو التنمر، أظهرت دراسات Myers and Cowie (2013) و Garland et al. (2016)أن هناك نزعة لإلقاء اللوم على الضحية من قبل المتفرجين، مما يعكس نقص الوعي الاجتماعي بمخاطر التنمر، كما أشارت هذه الدراسات إلى أن الذكور، والمغايرين جنسياً، وذوي التاريخ السابق في التنمر أكثر ميلًا لدعم سلوكيات إلقاء اللوم على الضحية، وهو ما يستدعي تعزيز برامج التوعية داخل المؤسسات التعليمية.

وفيما يتعلق بالمنهجية البحثية، فقد سادت المناهج الوصفية في معظم الدراسات، نظرًا لطبيعة الظاهرة المدروسة التي تعتمد على تحليل الاتجاهات والمواقف، ومن ثم تتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في المنهجية البحثية المتبعة، وهي المنهج الوصفي المسحي.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة، وتحليل اتجاهات الطلبة نحو العوامل المؤدية إلى التنمر وآثاره.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الكرك الجامعية، والبالغ عددهم (3200) طالبًا وطالبة، والمسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024–2025م، وذلك وفقًا لإحصاءات وحدة القبول والتسجيل في الكلية.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (352) طالبًا وطالبة، أي مانسبته (11%) من إجمالي مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، مع مراعاة تمثيل العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية التالية: الجنس (ذكور/ إناث)، والمستوى، (السنة الأولى/ السنة الثانية)، ومكان الإقامة: (مدينة / بادية / قرية)، والجدول التالي (1) يوضح توزيع عينة الدراسة على متغيراتها الديموغرافية:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة بحسب متغيراتها الديموغرافية

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	142	%40.3
	إناث	210	%59.7
المستوى	أولى	177	%50.3
	ثانية	175	%49.7
مكان الإقامة	مدينة	140	%39.8
	بادية	114	%32.4
	قرية	98	%27.8
المجموع		352	%100

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (1) أن عدد الإناث في العينة أعلى من عدد الذكور، حيث إن عدد الإناث بلغ (210) بنسبة (59.7%)، كما بلغ عدد الطلاب بالسنة الأولى (175)، بنسبة (49.7%)، وهو متقارب جدًا من السنة الثانية، التي بلغ عدد طلاب منها (177)، بنسبة (50.3)، وجاءت عدد الطلاب الذين مكان إقامتهم (مدينة) أعلى من غيرهم ممن يسكنون (بادية أو قرية) حيث جاء عددهم (140)، بنسبة (39.7%).

أداة الدراسة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة، والأدب النظري السابق المتعلق بموضوع البحث، تم تطوير مقياس "اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه"، ومن تلك الدراسات: (حجاب، 2023؛ موسي وموسى، 2023)، وتكون المقياس من محورين، المحور الأول لقياس اتجاه طلاب كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية للتنمر، ويتضمن أربعة أبعاد، كل بعد (7) عبارات، بمجموع (28) عبارة، والمحور الثاني لقياس اتجاه طلاب كلية الكرك الجامعية نحو الآثار المترتبة على التنمر، وعدد عباراته (20) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، ومن ثم يكون المجموع الكلي للمقياس (48) عبارة، يتم الاجابة عنها وفق مقياس ليكرت الخماسي وفق التدرج (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتتوزع الدرجات عليه وفق الترتيب (5، 4، 3، 2، 1).

التحقق من صدق أداة الدراسة:

أولا: الصدق الظاهري: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، في علم النفس، والاجتماع، والإرشاد النفسي، والتربوي، والصحة النفسية، بلغ عددهم (9) محكمين، حيث طلب منهم إبداء الرأي

حولعبارات المقياس، من حيث صياغته اللغوية، وانتماء العبارات، وإضافة أية تعديلات، أو عبارات يرونهـــا مناســـبة، وتماعتمادنسبة (88%) كنسبة موافقة مناسبة للإبقاءعلى العبارة أو حذفهاأوتعديلها.

ثانيًا: صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) طالبًا وطالبة، من مجتمع الدراسة، من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بعد والمحور الذي ينتمي إليه، وبين كل محور والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يوضح معـــاملات ارتباط بيرسون:

جدول (2) معاملات الارتباط بين العبارات ودرجة الأبعاد التي تنتمي إليها

المحور الأول: اتجاه طلاب كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية للتنمر							
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
عوامل شخصية		عوامل أسرية		عوامل جامعية		عوامل مرتبطة بالإعلام	
1	.717**	8	.880**	15	.919**	22	.924**
2	.819**	9	.944**	16	.916**	23	.881**
3	.899**	10	.966**	17	.935**	24	.898**
4	.938**	11	.956**	18	.886**	25	.894**
5	.920**	12	.963**	19	.908**	26	.916**
6	.925**	13	.930**	20	.915**	27	.928**
7	.882**	14	.914**	21	.904**	28	.797**
المحور الثاني: اتجاه طلاب كلية الكرك الجامعية نحو الآثار المترتبة على التنمر							
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
الآثارالنفسية		الآثارالاجتماعية		الآثارالتعليمية		الآثارالعقلية	
29	.950**	34	.887**	39	.886**	44	.915**
30	.920**	35	.842**	40	.904**	45	.947**
31	.918**	36	.911**	41	.915**	46	.954**
32	.912**	37	.900**	42	.903**	47	.923**
33	.905**	38	.925**	43	.903**	48	.953**

يتضح من الجدول السابق رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط للعبارات بالأبعاد، دالة إحصائيًا عند مستوى دلالـــة (0.01) ومن ثم فالعبارات كلها مقبولة لأغراض البحث.

جدول (3) ارتباط الأبعاد بالمحاور، والمحاور بالدرجة الكلية

المحور الأول: اتجاه طلاب كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية للتنمر			المحور الثاني: اتجاه طلاب كلية الكرك الجامعية نحو الآثار المترتبة على التنمر		
البعد		معامل الارتباط	البعد		معامل الارتباط
1	عوامل شخصية	.929**	1	الآثار النفسية	.949**
2	عوامل أسرية	.960**	2	الآثار الاجتماعية	.962**
3	عوامل جامعية	.968**	3	الآثار التعليمية	.975**
4	عوامل مرتبطة بالإعلام	.949**	4	الآثار العقلية	.943**
ارتباط المحور بالدرجة الكلية		.971**	ارتباط المحور بالدرجة الكلية		.945**

يتضح من الجدول السابق (3) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين الأبعاد والمحاور، وبين المحاور والدرجة الكلية، مما يشير إلى تجاني المقياس، وصلاحيته للاستخدام.

ثانيًا الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقة ألفا كرونباخ، والجدول (4) التالي يوضح نتائج معاملات الثبات:

المحور الأول: اتجاه طلاب كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية للتنمر			المحور الثاني: اتجاه طلاب كلية الكرك الجامعية نحو الآثار المترتبة على التنمر		
البعد		معامل الثبات	البعد		معامل الثبات
1	عوامل شخصية	.949	1	الآثار النفسية	.955
2	عوامل أسرية	.975	2	الآثار الاجتماعية	.936
3	عوامل جامعية	.965	3	الآثار التعليمية	.943
4	عوامل مرتبطة بالإعلام	.956	4	الآثار العقلية	.966
ثبات المحور الأول		.987	ثبات المحور الثاني		.984
ثبات الدرجة الكلية للمقياس					.990

يتضح من جدول (4) السابق أن معاملات الثبات كلها مرتفعة، حيث زادت في الأبعاد عن (0.93)، كما زادت في درجات المحاور عن (0.98)، وبلغت قيمة ثبات الدرجة الكلية (0.99) مما يشير إلى تمتع المقياس بقيم ثبات مرتفعة، وبذلك يكون المقياس مناسبًا لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح وتفسير المقياس: تكون المقياس من (48) عبارة، موزعة على محورين، المحور الأول: اتجاه طلاب كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية للتنمر، ويضم أربعة أبعاد، والمحور الثاني: **اتجاه طلاب كلية الكرك الجامعية نحو الآثار المترتبة على التنمر**، ويضم كذلك أربعة أبعاد، تتم الإجابة عنه بعد تعبئة المعلومات الشخصية، بحيث يختار الطالب خيارًا واحدًا من بين خمسة خيارات، هي (أوافق بشدة=5، أوافق= 4، محايد= 3، لا أوافق= 2، لا أوافق بشدة=1)، علمًا بأن جميع الفقرات إيجابية.

إجراءات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثة بما يلي:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.
- إعداد فقرات المقياس، والتحقق من مدى صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينها، وتوضيح اختيار العينة، ثم تحويل المقياس الإلكتروني عبر تطبيق Google Drive وتم إرساله إلى الأفراد المشاركين، من الطلاب عبر منصات التواصل الاجتماعي، مثل Whatsapp، وFacebook، والبريد الإلكتروني، وإنستجرام .
- جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS V.25،
- مناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ونصه: ما اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الوزن النسبي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تم منح الإجابات الدرجات التالية: (5- 4- 3- 2- 1)، ولتحديد الوزن النسبي تم حساب المدى (5- 1 = 4)، وتقسيمه على مستويات المقياس، بمعني (4/ 5= 0,80)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1)، وهكذا أصبح التقييم بناء على متوسط الوزن النسبي، كما يبينها الجدول (5) التالي:

جدول (5)التقييم بناء على متوسط الوزن النسبي

الرقم	درجة الاتجاه	القيمة المعطاة لمستويات التقييم	
		عند إدخال البيانات	الوزن النسبي للمتوسطات
1	ضعيفة جدًا	1	من(1) إلى (1,80)
2	ضعيفة	2	من(1,81) إلى (2,60)
3	متوسطة	3	من (2,61) إلى (3,40)
4	كبيرة	4	من(3,41) إلى (4,20)
5	كبيرة جداً	5	من(4,21) إلى (5)

ومن أجل التعرف على اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لاستجابات أفراد العينة، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة الاتجاه، والترتيب لا اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاتجاه
1.	يشعر التنمر الطالب بالقوة والسيطرة على الآخرين.	4.06	.784	**3**	كبيرة
2.	يتنمر الطالب بهدف لفت الانتباه إليه.	3.96	.889	**5**	كبيرة
3.	ما يدفع الطالب للتنمر عدم احترامه للآخرين واللامبالاه بمشاعرهم.	4.13	1.008	**1**	كبيرة
4.	ما يدفع الطالب للتنمر إصابته بأمراض نفسية كالقلق والهلوسة.	4.06	1.112	**4**	كبيرة
.5	ما يدفع الطالب للتنمر تعرضه للتنمر والتخويف سابقًا.	4.10	1.028	**2**	كبيرة
.6	ما يدفع الطالب للتنمر شعوره بالغيرة من بعض الطلبة.	3.93	1.112	**6**	كبيرة
.7	يلجأ الطالب للتنمر ليأخذ بثأره من بعض الطلبة.	3.86	1.008	**7**	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد العوامل الشخصية	4.01	.992	الأول	كبيرة
.8	أرى أن إهمال الوالدين للطالب وانشغالهم عن تربيته يدفعه إلى التنمر.	3.76	1.104	**7**	كبيرة
.9	تعرض الطالب للعنف الأسري في محيط أسرته يدفعه إلى التنمر.	3.96	.964	**3**	كبيرة
10	عدم وجود قدوة حسنة يحتذي به الطالب سبب في تنمره.	3.96	1.159	**4**	كبيرة
11	تربية الطالب على الدلال المفرط من أهم أسباب التنمر.	4.06	1.048	**1**	كبيرة
12	تشجيع الوالدين أو أحدهما الطالب على استخدام العنف والقوة يدفعه إلى التنمر.	4.00	1.082	**2**	كبيرة
13	زرع أفكار تربوية خاطئة في نفس الطالب، ومناصرته على سلوكه الخاطئ في حق الطلبة الآخرين سبب رئيس في التنمر.	3.93	.907	**5**	كبيرة
14	التفكك الأسري والمشاكل الأسرية التي يعاني منها الطالب تدفعه للتنمر بالآخرين.	3.83	1.116	**6**	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد العوامل الأسرية	3.93	1.054	الثاني	كبيرة
15	ضعف الرقابة في الجامعة.	3.83	.985	**4**	كبيرة
16	التسيب في إدارة الجامعة.	4.00	1.114	**1**	كبيرة
17	ضعف هيبة المعلم.	3.83	.985	**4**	كبيرة
18	عدم وجود أنشطة دراسية تشغل الطالب وتنمي مهاراته.	3.80	1.063	6	كبيرة
19	أساليب التعليم التقليدية والمملة والتي تدفع الطالب للمشاغبة.	3.83	.985	5	كبيرة
20	تفتقر الجامعة إلى سياسات واضحة وصارمة لمعاقبة سلوكيات التنمر.	3.86	1.166	2	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاتجاه
21	يتغاضى بعض أعضاء هيئة التدريس عن سلوكيات التنمر داخل قاعات الدراسة.	3.80	.961	7	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد العوامل الجامعية	3.85	1.037	الرابع	كبيرة
22	الألعاب الإلكترونية التي تعتمد على القوة الخارقة والعنف تؤثر بشكل سلبي على بعض الطلاب.	3.90	1.061	**2**	كبيرة
23	يقدم بعض الشخصيات المؤثرة في وسائل الإعلام نماذج سلبية تشجع على السلوك العدواني بين الطلاب.	3.86	.937	**3**	كبيرة
24	إدمان الطلاب على ألعاب العنف تدفعهم للعنف.	3.83	1.147	**6**	كبيرة
25	يتأثر الطالب بمشاهدة ما يعرض في التلفاز من أفلام تتزايد فيها مشاهد العنف.	3.900	.994	**1**	كبيرة
26	وسائل الإعلام لا توفر محتوى كافي يهدف إلى توعية الطلاب بمخاطر التنمر.	3.86	1.136	**4**	كبيرة
27	الرقابة المحتوى الإلكتروني الذي يعزز سلوكيات التنمر بين الطلاب غير كافية.	3.83	.91287	**5**	كبيرة
28	تعرض الطلاب للتنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي يدفهم إلى صبه على غيرهم.	3.90	.994	**1**	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد العوامل المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية	3.87	1.026	الثالث	كبيرة
	الدرجة الكلية لاتجاه طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر	3.91	1.025	–	كبيرة

يتضح من جدول (6) ما يلي:

جاءت الدرجة الكلية لاتجاه طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر موجبة، ومرتفعة، حيث جاء المتوسط للدرجة الكلية (3.91)، وانحراف معياري (1.02)، وجاءت جميع الأبعاد بدرجة كبيرة، تراوحت متوسطاتها ما بين (4.01)– (3.85)، في المستوى كبيرة، وتراوحت متوسطات العبارات كلها ما بين (4.13) – (3.76)، في المستوى كبيرة أيضًا، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الآتي:

أن هؤلاء الطلبة لديهم وعي وإدراك مرتفع حول العوامل التي تؤدي إلى التنمر، سواءً كانت عوامل شخصية (مثل الغيرة، البحث عن القوة، الضغوط النفسية) أو عوامل بيئية واجتماعية (مثل تأثير الأقران، ضعف القوانين الرادعة، وسائل التواصل الاجتماعي، الخلافات الثقافية،إلخ)، ويمكن أن تعني أيضًا انتشار الظاهرة، فربما يكون التنمر ظاهرة شائعة داخل الجامعة، مما يجعل الطلبة أكثر وعيًا بأسبابه ودوافعه، وكذلك قد يكون العديد من الطلبة تعرضوا للتنمر أوشاهدوه يحدث من حولهم، مما عزز من إدراكهم لأسبابه.

وأيضًا تأثير الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث إن الطلبة قد تأثروا بمناقشات حول التنمر في الأخبار، أو على منصات التواصل، مما زاد من معرفتهم بعوامله، وقد يكون الطلبة مدركين أن الضغوط الدراسية والتنافسية داخل الجامعة تلعب دورًا في ظهور سلوكيات التنمر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Garland et al. (2016) التي أظهرت أن معظم طلاب الجامعات يبلغون عن اتجاهات اجتماعية نحو التنمر، وكانت اتجاهات إلقاء اللوم على الضحية والتقليل من شأنها أكثر شيوعًا بين الذكور، والمغايرين جنسياً،ودراسة العبيدي (2023) والتي أظهرت أن الطلاب الذين شملتهم العينة يتمتعون بمستوى جيد من السلوكيات الإيجابي، وكذلك دراسة موسى وموسى (2023)والتي أظهرت أن مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالآثار السلبية للتنمر السيبراني كان متوسطًا.

وأما دراسة Myers and Cowie (2013) فقد أشارت إلى أن المتفرجين يميلون إلى إلقاء اللوم على الضحية، وكانوا مترددين في التدخل، وشعر الضحية بالإحباط، والتهميش بسبب لامبالاة الأقران وعدائهم، وفشل المتنمرون في الاعتراف بعواقب أفعالهم أو فهمها،

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ونصه: ما اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحوالآثار المترتبة على التنمر؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لاستجابات أفراد العينة، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة الاتجاه، والترتيب لااتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو الآثار المترتبة على التنمر

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاتجاه
1.	يؤثر التنمر على الثقة بالنفس وتقدير الذات.	3.73	1.014	**5**	كبيرة
2.	التنمر يفقد الطالب القدرة على التعبير عن رأيه.	3.80	1.030	**3**	كبيرة
3.	يشعر الطالب بالتوتر والقلق الدائم بسبب التعرض للتنمر.	3.86	1.008	**2**	كبيرة
4.	يشعر الطالب الذي يتعرض للتنمر بالإجهاد النفسي عند التعامل مع زملائه.	3.76	1.072	**4**	كبيرة
5.	يشعر الطالب الذي يتعرض للتنمر بالحزن المستمر بسبب تعرضه للتنمر.	3.90	1.061	**1**	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد الآثار النفسية	3.81	1.037	الثاني	كبيرة
6.	التنمر يجعل الطالب أقل رغبة في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية.	3.63	.999	**3**	كبيرة
7.	يشعر الطالب بالعزلة وعدم الانتماء داخل البيئة الجامعية بسبب تعرضه للتنمر.	3.80	1.030	**1**	كبيرة
8.	يعاني الطالب الذي يتعرض للتنمر من صعوبة بالغة في تكوين صداقات جديدة لخوفه من التعرض للتنمر مرة أخرى.	3.66	.994	**5**	كبيرة

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاتجاه
9.	التنمر يجعل الطالب أقل ثقة في الآخرين فيتجنب التفاعل الاجتماعي معهم.	3.76	1.135	**2**	كبيرة
10	يشعر الطالب أن التنمر أثر على علاقته بأسرته وأدى إلى ضعف التواصل معهم.	3.63	.999	**4**	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد الآثار الاجتماعية	3.70	1.031	الرابع	كبيرة
11	يؤثر التنمر على التحصيل الدراسي للطالب.	3.86	1.074	**4**	كبيرة
12	الطلاب الذين يتعرضون للتنمر يشعرون بالخوف من الذهاب إلي المدرسة.	3.76	1.072	**5**	كبيرة
13	يعاني الطلاب ضحية التنمر من عدم القدرة على التركيز.	3.93	1.048	**3**	كبيرة
14	يعاني الطلاب ضحية التنمر من ضعف المشاركة الأكاديمية.	3.96	1.033	1	كبيرة
15	يقل الدافع للتعلم لدى الطلاب بسبب التنمر.	3.96	1.033	1	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد الآثار التعليمية	3.90	1.052	الأول	كبيرة
16	التنمر يجعل الطالب تفكيره مشوشًا.	3.90	1.061	**1**	كبيرة
17	يواجه الطالب ضحية التنمر صعوبة في التركيز والتفكير بوضوح نتيجة الضغوط النفسية الناتجة عن التنمر.	3.80	.996	**4**	كبيرة
18	يجعل التنمر الطالب أكثر قلقًا وتشاؤمًا بشأن المستقبل.	3.83	1.085	**3**	كبيرة
19	يقلل التنمر من قدرة الطالب على اتخاذ قرارات وحل المشكلات بسبب الخوف من الفشل أو النقد.	3.83	1.053	**2**	كبيرة
20	تراود الطالب ضحية التنمر أفكار سلبية متكررة حول نفسه وقدراته بسبب التعليقات الجارحة التي يتلقاها.	3.66	1.028	**5**	كبيرة
	الدرجة الكلية لبعد الآثار العقلية	3.80	1.045	الثالث	كبيرة
	الدرجة الكلية لاتجاه طلبة كلية الكرك الجامعية نحو الآثار المترتبة على التنمر	3.80	1.041	–	كبيرة

يتضح من جدول (7) ما يلي:

جاءت الدرجة الكلية لاتجاه طلبة كلية الكرك الجامعية نحوالآثار المترتبة على التنمر موجبة، ومرتفعة، حيث جاء المتوسط للدرجة الكلية (3.80)، وانحراف معياري (1.04)، وجاءت جميع الأبعاد بدرجة كبيرة، تراوحت متوسطاتها ما بين (3.90)– (3.70)، وجاءت في المستوى كبيرة، وتراوحت متوسطات العبارات كلها ما بين (3.96) – (3.66)، في المستوى كبيرة أيضًا، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الآتي:

أن طلبة الجامعة يدركون بدرجة عالية الآثار المترتبة على التنمر، إما لأنهم تعرضوا له، وشعروا بتلك الآثار، وعانوا منها، وإما لأنهم يرون زملائهم الذين يتعرضون للتنمر إما فاعلية أو ضحايا، وما يعانون منه من آثار نفسية وعقلية واجتماعية وتعليمية، فيشعر المتنمر أو الضحية على حد السواء بضعف الثقة في النفس، والقلق، والتوتر،

والحزن، وقد يصل ببعضهم الحال إلى الاكتئاب، وكذلك يعاني المتنمر أو الضحية من العزلة الاجتماعية، وابتعاد الاصدقاء عنه، مما يصيبه بالحزن الشديد، وينعكس ذلك على تحصيله الدراسي، وانخفاض مشاركته الأكاديمية.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى انتشار حملات التوعية سواءً داخل الجامعة أو على مستوى الدولة، لأن ظاهرة التنمر ظاهرة عالمية، تعاني منها كل المجتمعات، وآثارها متشابهة في شتى المجتمعات، ومن ثم فقد اكتسب الطلاب اتجاهًا عاليًا نحو الآثار المترتبة على التنمر، وكذلك ربما من صفحات الإنترنت، ووسائل الإعلام، وما يناقش في الندوات، وظهور دعوات تندد بالعدوان والعنف، وترفضه بشكل كامل، وتدعوا إلى سن القوانين للحد منه، كل ذلك ربما ساهم في هذه النتيجة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Garland et al. (2016) التي أظهرت أن معظم طلاب الجامعات يبلغون عن اتجاهات اجتماعيةنحو التنمر، وكانت اتجاهات إلقاء اللوم على الضحية والتقليل من شأنها أكثر شيوعًا بين الذكور، والمغايرين جنسياً،ودراسة العبيدي (2023) والتي أظهرت أن الطلاب الذين شملتهم العينة يتمتعون بمستوى جيد من السلوكيات الإيجابي، وكذلك دراسة موسى وموسى (2023) والتي أظهرت أن مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالآثار السلبية للتنمر السيبراني كان متوسطًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ونصه: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه تعزي لمتغيرات (الجنس، والمستوى، ومكان الإقامة)؟

أولًا: الجنس: للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب التي تعزي لمتغير (الجنس)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (8) الفروق في اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه تعزي لمتغيرات (الجنس)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة مستوى الدلالة
العوامل المؤدية إلى التنمر	ذكور	124.4155	12.86936	10.618	.000 دالة عند 0.01
	إناث	103.1905	21.33537		
الآثار المترتبة على التمر	ذكور	87.1831	9.54988	7.590	.000 دالة عند 0.01
	إناث	76.3095	15.15326		

يتضح من الجدول السابق رقم (8) وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه تعزي لمتغير (الجنس)، لصالح المتوسط الأعلى، وبالرجوع إلى الجدول السابق يتضح أن الفروق لصالح (الذكور)، بمعنى أن الذكور أعلى من الإناث في الاتجاه نحوالعواملالمؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه.

ثانيًا: المستوى: للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في اتجاه طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه تعزي لمتغير (المستوى)، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (9) الفروق في في اتجاه طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه تعزي لمتغير (المستوى)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة مستوى الدلالة
العوامل المؤدية إلى التنمر	السنة الأولى	104.0056	20.96791	7.435	.000 دالة عند 0.01
	السنة الثانية	119.5886	18.24268		
الآثار المترتبة على التمر	السنة الأولى	76.8870	14.84345	5.246	.000 دالة عند 0.01
	السنة الثانية	84.5486	12.43912		

يتضح من الجدول السابق رقم (9) وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه تعزي لمتغير (المستوى)، لصالح المتوسط الأعلى، وبالرجوع إلى الجدول السابق يتضح أن الفروق لصالح (السنة الثانية)، بمعنى أن طلاب السنة الثانية لديهم اتجاهات أعلى من طلاب السنة الأولى في الاتجاه نحوالعوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي:

ثالثًا: مكان الإقامة: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروق في اتجاه طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه تعزي لمتغير (مكان الإقامة). والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

جدول (10)نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول اتجاه طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه تعزي لمتغير مكان الإقامة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العوامل المؤدية إلى التنمر	بين المجموعات	38139.244	2	19069.622	56.156	.000 دالة عند 0.01
	داخل لمجموعات	118514.253	349	339.582		
	الكلي	156653.497	351			
الآثار المترتبة على التنمر	بين المجموعات	16716.318	2	8358.159	53.869	.000 دالة عند 0.01
	داخل لمجموعات	54150.156	349	155.158		
	الكلي	70866.474	351			

يتضح من الجدول السابق رقم (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول اتجاه طلبة كلية الكرك الجامعية نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة

عليه تعزي لمتغير مكان الإقامة (مدينة/ بادية / قرية) ولتوجيه هذه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (11) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير مكان الإقامة

المتغيرات	مكان الإقامة	المتوسط	مدينة	بادية	قرية
العوامل المؤدية إلى التنمر	مدينة	123.6571	-	*15.17	*25.10
	بادية	108.4825	-*15.17	-	*9.93
	قرية	98.5510	-*25.10	-*9.93	-
الآثار المترتبة على التنمر	مدينة	88.0429	-	*8.08	*16.98
	بادية	79.9561	-8.08	-	*0.89
	قرية	71.0612	-*16.98	-*8.89	-

*داله عند مستوى$\alpha \leq$ 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (11) السابق أن الفروق الإحصائية كانت لصالح مدينة ثم لصالح بادية ثم لصالح قرية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي:

أن الذكور أعلى من الإناث فيما يتعلق بالاتجاه نحو العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه، نظرًا لأن التنمر ينتشر بين الذكور اكثر من الإناث، كما أن طبيعة الذكور، وطبيعة البيئة التي يتواجدون فيها، والتي يكثر فيها الصراع، تجعلهم يدركون بشكل أكثر العوامل المؤدية إلى التنمر والآثار المترتبة عليه، وكذلك طبيعة التربية والتنشئة الاجتماعية للذكور، والتي تغرس فيهم مواجهة الصراعات، والتعامل مع العنف، والاعتداء، تجعلهم أكثر وعياً من الإناث، الذين يربون على السلم، والهدوء، والسكينة.

وفيما يتعلق بالفروق تبعًا للمستوى التعليمي، فالنتائج أثبتت ارتفاع الاتجاه لدى طلبة المستوى الثاني، وهذه النتيجة تتفق مع العقل والمنطق، حيث إن الطالب كلما زاد مستوى تعلميه، اكتسب خبرات أكثر، واكتسب مهارات اجتماعية، وانفعالية أعلى، وزاد ثباته الانفعالي، وطريقة تعامله مع التحديات، ومواجهته للمواقف، ومن ثم كانت النتيجة لصالح المستوى الأعلى.

وفيما يتعلق بارتفاع الاتجاه لدى طلبة المدينة، فهذا قد يرجع إلى أن طلبة المدينة يتعرضون لحالات كثيرة من التنمر، إما لشخصهم، وإما لأشخاص آخرين، يرونهم، ويشاهدون تجاربهم بأنفسهم مع ظاهرة التنمر، ويكتسبون من تلك المواقف اتجاهات معينة، ومعلومات عن العوامل المسببة للتنمر، والآثار عليه، تليها البادية، تليها القرية.

وقد توصلت دراسة Garland et al. (2016) إلى أن اتجاهات إلقاء اللوم على الضحية والتقليل من شأنها أكثر شيوعًا بين الذكور عن الإناث، وكذلك توصلت دراسة أبو علي (2018) أن طلاب الصف الثالث الثانوي هم الأكثر

ممارسة لسلوك التنمر، مما يشير إلى وجود فروق ترجع إلى المستوى الدراسي المتقدم، كما توصلت دراسة العبيدي (2023)إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في المناطق الشعبية وغير الشعبية، مما يشير إلى أن مستوى التنمر لا يتأثر بالموقع الجغرافي بقدر ما يتأثر بالسياسات التعليمية والرقابة المدرسية، ولكن هذا في التنمر، أما الدراسة الحالية فتتناول الاتجاه نحو العوامل المؤدية إليه، والآثار المترتبة عليه.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

- نشر الوعي بين طلبة الجامعة حول مخاطر التنمر وآثاره النفسية والاجتماعية، من خلال الندوات وورش العمل.
- تطبيق سياسات صارمة، ووضع لوائح جامعية واضحة لمكافحة التنمر،وتحديد العقوبات للمخالفين.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، داخل الجامعة لمساعدة الضحايا وتعزيز الثقة بالنفس.
- تعزيز بيئة جامعية إيجابية، وتنظيم أنشطة طلابية تعزز الاحترام المتبادل والتعاون بين الطلبة.
- تشجيع الأساتذة على مراقبة سلوك الطلبة داخل القاعات الدراسية والتدخل عند الحاجة.

Abstract

The attitudes of students at Karak University College towards the factors leading to bullying and its consequences

By Ahmed Abdel Salam Al Majali

The current study aimed to investigate the attitudes of students at Karak University College towards the factors leading to bullying and its various effects, in addition to revealing the extent to which these attitudes differ based on variables such as gender, specialization, and place of residence. The study relied on the correlational descriptive method, and the sample size was 352 male and female students. To achieve the study's objectives, a special scale was designed and developed to measure students' attitudes towards the factors leading to bullying and its effects; The study's results indicated that students' attitudes towards the factors leading to bullying and its consequences were high. The results also revealed statistically significant differences in students' attitudes attributed to the gender variable (in favor of males), the academic level variable (in favor of second-year students), and the place of residence variable (in favor of city residents, then rural residents, then village residents). In light of these results, the study provided a set of recommendations and suggestions that could contribute to reducing the phenomenon of bullying and its negative effects.

Keywords: direction, factors leading to bullying, consequences of bullying.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

حجاب، تامر محمد الشحات عبدالرؤف. (2023). اتجاهات الطلاب نحو الدراسة والذكاء الوجداني وفعالية الذات كمنبئات بالتنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 33(120)، 129- 184.

حرز الله، ليلى، دوابشة، محمد (2014). المشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، (1)، 47- 62.

العبيدي، عدي فاروق فاضل. (2023). واقع ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها. آداب الرافدين، 53(94)، 389- 407.

العنيرى، منصور عمر (2018).التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، ليبيا،(26)، الجزء الاول، ديسمبر، 1- 22.

فايد، هند محمد يسري. (2024). سمات الشخصية كمنبئات بسلوك التنمر بين عينة من طلبة كلية الآداب جامعة الإسكندرية. مجلة كلية الآداب، (116)، 1- 21.

القحطاني، نورة بنت سعد (2013)، التنمر المدرسي وبرامج التدخل ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، العدد3، الصفحات 235-250.

محمد، عبد ابراهيم (2019). آليات مقترحة لتعزيز تنافسية الصناعة الإعلامية التربوية لمواجهة مخاطر إدمان الأطفال للألعاب الإلكترونية الترويحية المعولمة. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية، والرياضية، جامعة المنصورة، ع34، 165- 191.

موسي، محمد، و موسي، خديجة. (2023). مستوى الوعي بالآثار السلبية للتنمر السيبراني لدى الطلاب الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران–2. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، 7، عدد خاص، 466– 482.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Bakar, A. Y. A. (2021). A systematic literature review on the effects of bullying at school. SCHOULID: Indonesian Journal of School Counseling, 6(1), 35-39.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. Psychological review, 84(2), 191.

Espelage, D., & Low, S. (2013). Understanding and preventing adolescent bullying, sexual violence, and dating violence. Oxford handbook of prevention in counseling psychology, 6, 163-183.

Garland, T. S., Policastro, C., Richards, T. N., & Miller, K. S. (2017). Blaming the victim: University student attitudes toward bullying. Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma, 26(1), 69-87.

Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2014). Cyberbullying: identification. Prevention and Response, Cyberbullying Research Center.

Kyriacou, C., Mylonakou-Keke, I., & Stephens, P. (2016). Social pedagogy and bullying in schools: the views of university students in England, Greece and Norway. British Educational Research Journal, 42(4), 631-645.

Myers, C. A., & Cowie, H. (2013). University students' views on bullying from the perspective of different participant roles. Pastoral Care in Education, 31(3), 251-267.

Rettew, D. C., & Pawlowski, S. (2016). Bullying. Child and adolescent psychiatric clinics of North America, 25(2), 235-242.

Shams, H., Garmaroudi, G., & Nedjat, S. (2017). Factors Related to Bullying: A Qualitative Study of Early Adolescent Students. Iranian Red Crescent Medical Journal, 19(5).